

٤) برنامج سرد المطولات (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)(المجلس الرابع- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للعام بالفاء  
اسماعيل لكثير الدمشقي رحمه الله تعالى ونحن في عشاء احد الثلاثاء من شهر ربيع الاول عام خمسة وأربعين واربع مئة والف من  
هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:04

وسلم كنا قد وقفنا في قوله على معنى الاحرف السبعة قال فصل قال القرطبي قال كثير من علمائنا الداودي وابن ابي صفرة وغيرهما فنبأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ يوسف ابن جاسم العينات يا اخوانى اللي صوت ضعيف عنده في الجهة - 00:24  
مني انا يأتي للجهة اليمنى مني. الجهة اليسرى من المسجد الصوت اقوى نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب - 00:44

رب العالمين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره فصل قال القرطبي قال كثير من علمائنا الداودي وابن ابي صفرة وغيرهما هذه القراءات التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الاحرف السبعة. التي اتسعت الصحابة في القراءة بها. وإنما هي راجعة لا حرف - 00:01:00

قال وقد اجمع - 00:01:20 - قم من السبعة وهو الذي جمع عثمان وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف. ذكره ابن النحاس وغيره. قال القرطبي وقد سوغ كل واحد من القراء السبعة قراءة الآخر واجازها وإنما اختار القراءة المنسوبة إليه. لانه رآها احسن والأولى عنده.

مسلمون في هذه الامصار على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الائمة. فيما رووه ورأوه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات. واستمر الاجماع على الصواب وحصل ما وعد الله من حفظه الكتاب. هذه الاحرف السبعة او العشرة او الاربعة عشر الثابتة هي كل - 00:01:40

الاسناد القرائي تلاوة واخذا وموافقة وجه من اوجه العربية آآ ولو غير مشهور نعم - 00:02:00

قال رحمة الله تأليف القرآن قال البخاري رحمة الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج اخبرهم  
قال واحببني يوسف بن ماهك قال اني لعند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال اين اي الكفن خير؟ قالت ويحك  
ما يضرك قال يا - 00:02:28

ام المؤمنين ارني مصحفك فقالت لم؟ قال لعلي اولف القرآن عليه فانه يقرأ فانه يضرك ايه وقرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل -

اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا دعوا الزنا ابدا. لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم جارية العب بل الساعة موعدهم وال الساعة ادھی وامر. وما نزلت سورة البقرة والنسماء الا وانا عنده - 00:03:08

قال فاخرجت له المصحف فامتلأ عليه اي السور هكذا رواه النسائي من حديث ابن جريج به والمراد من

تأليفها هنا ترتيب سورة وهذا العراقي سأل اولا عن اي الكفن خير او افضل؟ فاخبرته عائشة رضي الله عنها ان هذا مما لا ينبغي ان يعتنی بالسؤال عنه - 00:03:28

القصد له ولا الاستعداد له فان في هذا تكلا لا طائل تحته. وكانوا في ذلك الزمان يصفون اهل العراق بالتعنت في الاسنلة. كما سأل بعضهم عن عبد الله بن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى اهل العراق يسألون عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهاذا لم تبالغ معه عائشة رضي الله عنها في الكلام بان لا يظن ان ذلك امر مهم. والا فقد روى احمد واهل السنن من حديث سمرة ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البسو من ثيابكم البياض وكفنا فيها موتاكم فانها اطهر واطيب. وصححه الترمذى من الوجهين - 00:04:08

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب ببعض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة هذا محرر في باب الكفن من كتاب الجنائز ثم سألها عن ترتيب القرآن فانتقل الى سؤال كبير واحبها انه يقرأ وانه يقرأ غير مؤلف اي غير - 00:04:28

تب السور وكان هذا قبل ان يبعث امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الى الافق من مصاحف الائمة المؤلفة على هذا الترتيب المشهور اليوم وقبل الالزام به والله اعلم ولهاذا اخبرته - 00:04:48

ولهاذا اخبرت انك لا يضرك باي سورة بدأت وان اول سورة نزلت فيها وان اول سورة وان اول سورة نزلت في هذه نزلت وان اول سورة نزلت فيها ذكر الجنة والنار وهذه ان لم تكن اقرأ فقد يحتمل انها ارادت اسم جنس للسور المفصل التي فيها الوعيد - 00:05:03

ثم لمن قاد الناس الى التصديق امروا ونوهوا بالتدرج اولا فاولا. وهذا من حكمة الله ورحمته. ومعنى هذا الكلام ان هذه السورة او السور التي فيها ذكر الجنة والنار ليست البداءة بها في اوائل المصحف مع انها من اول ما نزل. وهذه البقرة والنساء من اوائل ما في المصحف - 00:05:23

قد نزلت عليه في المدينة وانا عنده. فاما ترتيب الايات في السور فليس في ذلك رخصة رخصة بل هو امر توقيفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدم تقرير ذلك ولهاذا لم ترخص له في ذلك بل اخرجت له مصحفها فاملت عليه اية السور والله اعلم - 00:05:43

وقول عائشة لا يضرك باي سورة بدأت يدل على انه لو قدم بعض السور او اخر كما دل عليه حدیث حذيفة وابن مسعود وهو في الصحيح انه عليه السلام قرأ في قيام الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران. وقد حکى القرطبي عن ابی بکر بن الانباري في كتاب الرد انه قال فمن اخر سورة مقدمة او - 00:06:01

مقدمة اخرى مؤخرة كمن افسد نظم الايات وغير الحروف وغير الحروف والایات. وكان مستنده اتباع مصحف عثمان رضي الله عنه فانه مرتب على هذا النحو المشهور والظاهر ان ترتيب السوار فيه منه ما هو راجع الى رأي عثمان رضي الله عنه. وذلك ظاهر في سؤال ابن عباس له عن ترك البسمة في اول براءة وذكره الانفاق - 00:06:21

الم يبيطء من الطول. من الطول والحديث في الترمذى وغيره بأسناد جيد. والحديث في الترمذى وغيره بأسناد جيد قوي. على كل حال حتى لو قلنا ان بعض السور كان باجتهاد من عثمان - 00:06:41

فان الذي اطبق عليه الصحابة صار اجماعا فهذا الترتيب ترتيب اجماعي بكل حال سواء قلنا كله نصي او اکثره نصي وبعضه اجتهادي لكنه ال الى الاجماع والاجماع نص نعم قال رحمة الله وقد ذكرنا عن علي رضي الله عنه انه كان قد عزم على ترتيب القرآن بحسب نزوله ولقد حکى القاضي الباقياني وان اول مصحفه كان يقرأ باسم ربك الذي - 00:06:59

واول مصحف بن مسعود مالك يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف واول مصحف ابين الحمد لله ثم النساء ثم ال عمران قال ثم الانعام ثم المائدۃ ثم کذا على اختلاف شديد. ثم قال القاضي ويحتمل ان ترتيب السور في المصحف على ما هو عليه اليوم من

ذكر المكي وكذا ذكر مكي في تفسيره. اصلاً. نعم. مكي الامام المكي من القراء ومن المفسرين في في ان واحد. نعم.  
وكذا ذكر مكي في تفسير سورة براءة قال فاما ترتيب الآيات والبسملة في الاوائل فهو من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:52  
وقال ابن وهب في جامعه سمعت سليمان ابن بلايل يقول سئل ربيعة لما قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع  
وثمانون سورة فقال قدمتا والفوا كيف فقال قدمتا الف القرآن على علم ممن الفه. فقال قدمتا والف القرآن على علم ممن الفه. وقد  
اجمعوا على العلم بذلك فهذا مما - 00:08:12

انتهى اليه ولا يسأل عنه. يعني المقصود ان الاجماع حصل على هذا الترتيب خلاص نعم قال ابن وهب وسمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو الحسن بن بطال انما يجب تأليف - 00:08:37  
في الرسم والخط خاصة ولا نعلم ان احدا منهم قال ان ترتيب ذلك واجب في الصلاة وفي قراءة القرآن ودرسه. وانه لا وانه لا يحل  
لحاد ان والكهف قبل البقرة ولا الحج قبل الكهف الا ترى الى قول عائشة لا يضرك ايه قرأت قبل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقرأ في - 00:08:53

السورة في الركعة الاخرى بغير السورة التي تليها. قال واما ما روى عن ابن مسعود يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام تقديم من سورة على خلاف المصحف الا ما جاء في تقديم النساء على البقرة فقط - 00:09:13  
مع ان هذا ايضا روى عن الوجه الصحيح وهذا والله اعلم كما قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية للدلالة على الجواز ليس الا للدلالة على الجواز والفالاصل ان عامة قراءة النبي - 00:09:31

عليه الصلاة والسلام وقراءة الصحابة على ترتيب المصحف. نعم قال وأما ما روي عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم إنها كرها  
ان يقرأ ان يقرأ القرآن منكوسا. وقال إنما ذلك منكوس القلب فانما عنا يا - 00:09:48  
ذلك من يقرأ السورة منكوسة فيبتدأ بآخرها الى اولها فان ذلك حرام محظور. وهل هذا يفعله عاقل نظن هكذا انه لا يفعله عاقل لكن  
مع الاسف وجدت في بعض المقارى انهم يلزمون طلابهم بقراءة القرآن منكوسة للتأكد من حفظه وهذا لا يجوز - 00:10:06  
اجمع نعم قال رحمة الله ثم قال البخاري وحدثنا ادم عن شعبة عن ابي اسحاق انه قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن  
مسعود يقول في بنى اسرائيل والكهف ومريم وطهير - 00:10:30

انهن من العتاق الاول وهن من العتاق الاولي. احسن الله اليكم. وهن من تلادي اي من الآيات القديمة او من السور القديمة  
انهن من العتاق الاول وهن من تلادي. انفرد باخراجه البخاري. والمراد منه ذكر ترتيب هذه السور في مصحف ابن مسعود في  
المصاحف العثمانية - 00:10:42

قوله من العتاق الاول اي من قديم ما نزل وقوله وهن من تراضي اي من قديم ما قنیت وحفظت. لا يقال عتاق الاول. اذا قلت عتاق  
الاول عكس الاخر وانما العتاق الاول. نعم - 00:11:05

وقوله من العتاق الاول اي من قديم ما نزل وقوله وهن من تراضي اي من قديم ما قنیت وحفظت والتارد في لغتهم قديم المال والمتاع طارف اي حدیثه وجديده والله اعلم. قال حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال ابنا ابا اسحاق انه سمع البراء بن عازب رضي الله عنه يقول - 00:11:21

تعلمت ان زائد الكلمة الله ايه احسنت سمع البراء بن عازب بس شيلوا لفظ الجلاله مقحمة نعم احسنت. يقول تعلمت سبح اسم ربكم الله اله اهل سلام و هنالك تفتحت لها باب قيادة و قيادة و قيادة و قيادة

منه انه سبج اسم ربك الاعلى سورة مكية نزلت قبل الهجرة والله اعلم. ثم قال حدثنا عبدالعن ابي حمزة عن شقيقنا انه قال عبد الله لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة. فقام عبد الله ودخل معه علقمه وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة - 00:12:04

فمن اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حا ميم حميم الدخان وعما يتساءلون هذا التأليف الذي يعني ابن

مسعود ان غريب مخالف لتألیف عثمان رضي الله عنه فان المفصل في مصحف عثمان رضي الله عنه من سورة الحجرات الى اخره  
وسورة الدخان وسورة الدخان لا تدخل فيه - [00:12:24](#)

والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن المهدى قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى عن عثمان بن عبد الله بن اوس الثقافى وفيه عن جده اوس بن حذيفة انه قال كنت في الوفد الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حدثنا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع كان يصيغ معهم بعد - [00:12:44](#)

فبكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال قلنا ما امكثك عنا يا رسول الله؟ قال طرا علي حزب من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى اقضيها. قال فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا قال قلنا كيف تحذيبون القرآن؟ قالوا نحربه  
ثلاث سور وخمس سور - [00:13:04](#)

وبعد سبع سور وتسعة سور واحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من قاف حتى يختتم. ورواه ابو داود وابن

وماجة من حديث عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يعلى الطائفى به وهذا اسناد حسن - [00:13:24](#)

لا شك ان تحسين الحافظ ابن كثير مقدم على من ضعف هذا الحديث. اعني حديث اوس بن حذيفة في تحذيب الصحابة القرآن  
سبعة اجزاء يختمن القرآن على طريقة فمه بشوق. نعم - [00:13:40](#)

قال رحمة الله تعالى فصل فاما نقب المصحف وشكله فيقال ان اول من امر به عبد الملك بن مروان فتصدى لذلك الحجاج وهو  
بواسط فامر فامر الحسن البصري فامر الحسن البصري ويحب اعمراها ففعل ففعلا ذلك. ويقال ان اول من نقض المصحف ابو الاسود  
الدؤلي. وذكروا انه كان لمحمد - [00:13:58](#)

البس ايدينا مصحف قد نقضه له يحيى ابن يعمر والله اعلم. واما كتابة الاعشار على الحواشى فينسب الى الحجاج ايضا. وقيل بل  
اول من فعله المأمون. وحكى ابو عمري الداري عن ابن مسعود انه كره التعشير في المصحف وكان وكان يحكي وكره مجاهد ذلك  
ايضا. وقال ما لك لا بأس به - [00:14:18](#)

بالحبر لا بأس به بالحبر. فاما بالالوان المصبغة فلا وكره تعداد اي السور في اولها في المصاحف الامهات. فاما ما اما  
ما يتعلم فيه الغلمان فلا ارى به بأس. وقال قتادة - [00:14:38](#)

فقطعوا ثم خمسوا ثم عشروا. يعني اه ترقيم الايات بين الايات ووضع رقم واحد واثنين الى اخره هذا ما كان موجود في زمن  
الصحابة رظوان الله عليهم وانما وجد بعد زمن الحجاج نعم - [00:14:56](#)

وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما احدث النقط على الباء اول ما احدث النقطة على الباء والتاء والثاء وقالوا لا بأس به وقال هو نور له  
ثم احدثوا عند اخر الاية ثم احدثوا الفوائح والخواتم. احدث النقط عند اخر الاية يحطون نقطة باللون الاحمر للدلالة على ان هذه اية -  
[00:15:17](#)

هذا مقصود بالنقد اخر الاية نعم. قال ورأى ابراهيم النخعي فاتحة سورة كذا فامر بمحوها. وقال ابن مسعود لا تخلطاها بكتاب الله  
ما ليس فيه قوله فاتحة سورة البقرة معناتها ادخل فيه كلام المؤلف كلام الكاتب - [00:15:37](#)

نعم قال ابو عمر الداني ثم قد اطبق المسلمين في ذلك فيسائر الافق على جواز ذلك في الامهات وغيرها. ثم قال البخاري رحمة الله  
كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قال مسروق عن فاطمة عن عائشة - [00:15:57](#)

اسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجل  
الظاهر ان هذا فيه قلب. الصواب قال مسروق عن عائشة عن فاطمة. نعم - [00:16:15](#)

يعنى عندنا مدرى شلون الكاتب الظاهر مغمض العين ويكتب فاللى مكتوب عنده قال مسروق عن فاطمة انا عايش هذا غلط. الصواب  
قال مسروق عن عائشة عن فاطمة كما في صحيح البخاري - [00:16:32](#)

نعم قال مسروق عن عائشة ان فاطمة اسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه  
عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر - [00:16:46](#)

احسنت. هكذا ذكره معلق وقد اسنده في موضع اخر. ثم قال حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا ابراهيم سعيد عن الزهري يعني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - [00:16:57](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل كان يلقا في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. وهذا الحديث متفق عليه. وقد تقدم الكلام عليه في اول - [00:17:07](#)

صحيح وما فيه من الحكم والفوائد والله اعلم. المقصود تقدم الكلام عليه في اول الصحيح يعني في اول شرح ابن كثير ل الصحيح البخاري وقد شرح الحافظ ابن كثير صحيح البخاري شرحا عظيما - [00:17:27](#)

يا ليته اتمه اعظم من شرح الحافظ ابن حجر لكنه فقد او لم يتمه. نعم قال رحمة الله ثم قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر عن ابيه حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان يعرض على - [00:17:45](#)

النبي صلى الله كان كانوا يعرضون؟ يعرضون نعم احسن الله اليكم. كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة. فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه - [00:18:05](#)

كان يعتكف كل عام عشراء فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه. ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من غير وجه عن ابي بكر وهو ابن عياش عن ابي حصين واسمه عثمان - [00:18:17](#)

Hutchinson عن ابي حصين واسمه عثمان بن عاصم به. والمراد من معروفة له بالقرآن كل سنة مقابلته على ما اوحاه اليه عن الله تعالى ليبقى ما بقي وينذهب ما نسخ توكيدا واستثنانا وحفظا. ولهذا عرضه في السنة الاخيرة من عمره عليه السلام على جبريل - [00:18:27](#)

مرتدين وعارضه به جبريل كذلك ولهذا فهم بذلك فهم عليه السلام اقترب اجله. وعثمان رضي الله عنه جمع اخي الامام على العرفة الاخيرة رضي الله عنه وارضاه وخص بذلك رمضان من بين الشهور لان ابتداء الایحاء كان فيه ولهذا يستحب دراسة - [00:18:47](#) القرآن وتكراره فيه ومن ثم كثر اجتهاد الائمة في تلاوة القرآن كما تقدم ذكرنا لذلك نعم. قال رحمة الله القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابيه ابراهيم عن مسروق - [00:19:07](#)

قرأ ذكر عبد الله ابن عمرو فقال عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن مسعود عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:27](#) خذوا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضي الله عنهم. وقد اخرج البخاري في المناقب في غير موضع ومسلمون من حديث شعبة عن عمرو بن مطر وآخره والترمذى والنسائى ايضا. من حديث الاعمش عن ابي وائل عن مسروط به. فهو لاء اربعة ائمان من المهاجرين - [00:19:44](#)

الاولين عبد الله بن مسعود وسالم المولى ابي حذيفة وقد كان سالم هذا من سادات المسلمين وكان يوم الناس قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واثنان من الانصار معاذ بن جبل وابي ابن كعب وهم سيدان كبيران رضي الله عنهم اجمعين. يكفيك ان تعلم قدر سالم - [00:20:04](#)

ان عمر كان يجله ولانه اسلم قبل عمر وهو الذي علم عمر بعض القرآن نعم ثم قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حدثنا ابي نعم. عمر ابن حفص ابا عاصم. ثم قال - [00:20:24](#)

كان عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمى قال حدثنا شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع - [00:20:43](#)

وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخیرهم. قال شقيق فجلس في في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك - [00:20:53](#)

قال حدثنا محمد ابن كثيرين قال حدثنا سفيان عن ابراهيم عن علقة انه قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما

هكذا انزلت فقال لقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجترئ ان تكذب اتجترئ ان تكذب بكتاب الله - 00:21:07

اشرب الخمر فجلده للحد. قال حدثنا عمر بن حفص في نسختكم بمحض نعم نحن قال رحمة الله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابيه قال حدثنا الاعمش وقال حدثنا موسى مسلم عن المسروقين انه قال قال عبد الله والذى لا الله غيره ما انزلت سورة - 00:21:27  
من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما انزلت. ولو اعلم احدا اعلم ولو ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه تبلغه الابل لركبت اليه. وهذا كله حق وصدق وهو من اخبار الرجل بما يعلم من نفسه مما قد يجهله غيره. فيجوز - 00:21:49

وذلك للحاجة كما قال تعالى اخبارا عن يوسف ولما قال لصاحب مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علیم. هذی لطیفة متى يجوز ان يخبر الرجل عن علم نفسه اذا خشي ان الناس لا يأخذون علمه - 00:22:09

او خشي ان يهضم علمه فلا بأس ان يثنى على نفسه بما يعلم من حاله. نعم قال رحمة الله ويکفیه مدحه مثلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرئوا القرآن من اربعة فبدأ به. وقال ابو عبيد حدثنا مصعب - 00:22:28

ومقدام يعني سفيان عین اعمش يعني ابراهيم العلقة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وهكذا رواه الامام احمد عن ابي معاوية عن الاعمش به مطول وفيه - 00:22:46  
قصة واخرجه الترمذی والنمسائی من حديث ابی معاویة به وصححه الدارقطنی وقد ذكرته في مسند عمر. وفي مسند الامام احمد ايضا عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:23:02

الله عليه وسلم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ان كان يعرف بذلك ثم قال البخاري وحدثنا حفص بن عمر قال احتنا همام قال حدثنا قتادة قال سألت انس ابن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله - 00:23:12

عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابی ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد ورواه مسلم من حديث همام قال حدثنا قتادة قال سألت ثم قال البخاري - 00:23:32

تابعه الفضل عن حسين بن وااظ عن ثمامة عن انس بن مالك قال حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد الله بن مثنى قال حدثنا ثابت والثمامة عن انس بن مالك انه - 00:23:42

قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة. ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه ونحن ورثناه فهذا الحديث ظاهره انه لم يجمع القرآن من الصحابة سوى هؤلاء الاربعة فقط. وليس هذا هكذا بل الذي لا يشك فيه انه جمعه غير واحد - 00:23:52

من المهاجرين ايضا ولعل مراده لم لم يجمع القرآن من الانصار ولهذا ذكر الاربعة من الانصار وهم ابی ابن كعب في الروایة الاولى المتفق عليها وفي الثانية من افراد البخاري ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد وكلهم مشهورون الا ابا زيد هذا فانه غير معروف الا في هذا الحديث وقد اختلف في اسمه. فقال - 00:24:15

واسمه قيس ابن السكن ابن ابی قيس ابن زعورۃ ابن حرام ابن جندب ابن عامر ابن عدي ابن النجار وقال ابن نمير اسمه سعد ابن عبید ابن النعمان ابن قيس بن عمرو بن زید بن من الاوس وقيل هما اثنان جمعا القرآن حکاہ ابو عمرو ابن عبدالبر. ابو عمر. احسن الله - 00:24:35

هذا حکاہ ابو عمر بن عبدالبر وهذا بعيد وقول الواقدي اصح لانه خزرجي لان انسا قال نحن ورثناه وهم من الخزرج وفي بعض الالفاظ وكان احد عمومتي. وقال قتادة عن انس انه قال افتخر الحیان الاوس والخزرج فقالت منا غسیل الملائكة حننظلة - 00:24:53

وابي عامر ومنا الذي رحمته لرحمته الدبر عاصم ابن ثابت ومنا الذي اهتز لموته العرش وسعد بن معاذ ومنا من اجیزت شهادته بشهادة

رجلين خزيمة ابن ثابت فقال الخزرج من اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:13](#)

ابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد فهذا كله يدل على صحة قول الواقظ. الاقرب ان قول انس جمع القرآن على عهد النبي اربعة يعني يقصد اربعة من بنى النجار من الخزرج - [00:25:31](#)

هذا مقصوده الباب باب الافتخار والا فقطعا هناك صحابة اخرين من غير النجار حفظ القرآن يكفيانا ان نعرف حديث بئر معونة قتل في سبعين من القراء. ويكفيانا قصة معركة اليمامة قتل فيها مئات القراء. نعم - [00:25:51](#)

قال رحمه الله وقد شهد ابو زيد هذا بدوا فيما ذكره غير واحد. وقال موسى ابن عقبة الزهري قتل ابو زيد قيس ابن سكري يوم لابي عبيدة. يوم جسر ابي عبيدة على رأسه خمس عشرة سنة من الهجرة. والدليل على ان من المهاجرين من جمع القرآن ان الصديق رضي الله عنه قد - [00:26:12](#)

قدمه رسول قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اماما على المهاجرين والانصار مع انه قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فلولا انه كان اقرأهم لكتاب الله لما - [00:26:32](#)

قدمه عليهم. هذا مضمون ما قرره الشيخ ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري. وهذا التقرير لا يدفع ولا يشك فيه وقد جمع الحافظ ابن سمعانه في ذلك وقد بسطت تقرير ذلك في كتاب مسند الشیخین رضي الله عنهم. ومنهم عثمان بن عفان قد قرأه في ركعة كما سندكره علي بن ابي طالب يقال ان - [00:26:44](#)

جمعه على ترتيب ما انزل وقد قدمنا هذا. اما قراءة عثمان القرآن في ركعة واحدة او تر بها فهذا ثابت بلا شك واما من ظعف هذا فهذا يرجع لعقله فقط يضعف من ناحية العقل والا فالاسناد صحيح - [00:27:04](#)

ان عثمان وقف خلف المقام من بعد صلاة العشاء فقرأ القرآن ما رکع الا لما ختمها قبيل الصبح. نعم نعم موسى ابن عقبة الزوري الزهري لأن موسى ابن عقبة امام المغازي زهري - [00:27:23](#)

نعم قال رحمه الله ومنه عبد الله ابن مسعود وقد تقدم عنه انه قال ما من آية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيه ما انزلت ولو ولو علمت احدا اعلم مني بكتاب الله - [00:27:46](#)

تبليغه المطي لذهبته اليه. ومنهم سالم مولى ابي حذيفة كان من السادات النجباء والائمة الاتقياء وقد قتل يوم الامامة شهيدا منه الحبر البحر وعبدالله ابن عباس ابن عم بابن عم الرسول وترجمان القرآن قد تقدم عن مجاهد انه قال عرضت القرآن عن ابن عباس مرتين - [00:27:58](#)

اقفه عند كل آية واسأله عنه. ومنهم عبدالله بن عمرو كما رواه النسائي وابن ماجة من حدث ابن جريج. عن عبد الله ابن ابي مليكة ابن صفوان عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة كل ليلة بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر ذكر - [00:28:18](#)

امام الحديث ثم قال البخاري حدثنا صدقة ابن الفضل قال انبانا يحيى عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال - [00:28:38](#)

علي اقضانا وابي اقرؤنا وانا لندع وانا لندع من لحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء. قال الله تعالى لا تأتي بخير منها او مثلها. وهذا يدل على ان الرجل الكبير قد يقول شيء يظنه صواب وهو خطأ في نفس الامر. ولهذا قال الامام ما لك ما من احد الا - [00:28:48](#)

ايوجد من قوله ويرد الا قول صاحب هذا القبر اي فكله مقبول صلوات الله وسلامه عليه. طبعا اه هذا يؤكد ان كون ابن مسعود من اقرأ الناس هذا لا يعني ان كل ما يقوله يكون صحيح كما ان ابي بنصر الحديث اقرأ الصحابة من الانصار - [00:29:14](#)

فهو اقرأ انصاري لكن مع هذا يقول عمر وانا لندع من قراءة ابي شيئا. نعم قال رحمه الله ثم ذكر البخاري فضل فاتحة الكتاب وغيرها وسنذكر فضل كل سورة عندها ليكون ذلك انساب. ثم قال نزول السكينة والمطائق - [00:29:34](#)

عند القراءة وقال الليث حدثني يزيد ابن هادي عن محمد ابن ابراهيم عن اسید ابن الحضير انه قال بيناه ويقرأ من الليل سورة البقرة

وفرسه مربوطة عنده اذ جاءت الفرس فسكت فقرأ فجارت الفرس فسكت ثم قرأ فجاءت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما - 00:29:53

رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت ان وايحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسه وانصرفت اليه فرفعت رأسه الى السماء فاذا مثل الظللة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال - 00:30:13

اوتدري ما ذاك؟ قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك لو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تستحوظ اصبحت لو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوازي منهم. قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله ابن خباب عن ابي - 00:30:33 سعيد الخدري عن عن اسيد بن الحضير هكذا ورد البخاري هذا الحديث معلقا وفيه انقطاع في الرواية الاولى فان محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني تابعي صغير لم تدرك اسيدا لانه مات سنة عشرين وصلى عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثم فيه غرابة من حيث انه قال وقال - 00:30:53

اذ حدثني يزيد ابن الهاد ولم اره بسند متصل عن لي في كذلك الا ما ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الاطراف ان يحيى ابن عبد الله ابن بكير رواه - 00:31:13

وعن الليث كذلك. وقد رواه الامام ابو عبيد في فضائل القرآن فقال وحدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن يزيد عن يزيد ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد عن محمد بن - 00:31:23 عن سيد ابن حضير فذكر الحديث الى اخره. ثم قال ابن الهاد وحدثني عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد عن اسيد ابن حضير بهذا وقد رواه النسائي في - 00:31:33

القرآن عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب ابن الليث عن وعن علي بن محمد بن علي عن داود بن منصور كالاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد ابن عبد الله وهو ابن الهادي عن وهو ابن الهاد عن - 00:31:43 ابن خباب نعم ابي سعيد عن اسيد به. ورواه يحيى بن بخيل العلي في كذلك ايضا فجمع بين الاسنادين. ورواه في المناقب عن احمد ابن سعيد للرباط اي يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن يزيد ابن الهادي عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد انه سيد ابن حضير بينما هو ليلة يقرأ في بربده وذكر - 00:31:58

ولم يقل عنه سيد ولكن ظاهره انه عنه والله اعلم. وقال ابو عبيد حدثني عبد الله بن صالح عن الليثي عن ابن شهاب عن ابن كعب ابن مالك عن مسيد ابن - 00:32:18

غير انه كان يقرأ على ظهر بيته يقرأ القرآن وهو حسن الصوت ثم ذكر مثل هذا الحديث او نحوه. وحدثنا قبيصة عن حماد ابن سلمة عن ثابت المناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلة - 00:32:29 عنه سيد ابن حضير انه قال قلت يا رسول الله بين انا اقرأ البارحة بسورة فلما انتهيت الى اخرها سمعت وجبة من خلفي حتى ظننت ان فرسي تطلق فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرأ ابا عتيك مرتين. قال فالتفت فرأيت الى امثال المصابيح ما بين السماء والارض. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:32:39

اقرأ ابا عتيك فقال والله ما استطعت ان امضي فقال تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن اما انك لو مضيت لرأيت الاعاجيب وقال ابو داود الطيارسي حدثنا شعث عن ابي اسحاق انه سمع البراءة يقول بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة دابته تركض قال فرسه يركض فنظر - 00:32:59

فاذا مثل الضأن مثل الضباء فنظر اذا مثل الغمامه فذكر ذلك لرسول الله صلی الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن او وتنزلت على القرآن وقد اخرجه صاحب الصحيح من حديث شعبة والظاهر ان هذا هو اسيد بن الحضير رضي الله عنه فهذا مما فهذا مما يتعلق بصناعة - 00:33:19

فهذا مما يتعلق بصناعة الاسناد. وهذا من اغرب تعليقات البخاري رحمه الله. ثم سياقه ظاهر فيما ترجم عليه من نزول السكينة

عن حميد ابن حزم ع: عممه حميد ابن يزيد ان - 00:33:41

عن جرير ابن حزم عن عمّه جرير ابن يزيد أن - 00:33:41

اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له المتر ثابت ابن قيس ابن شماس لم تزل داره البارحة تزهـر مصابيح مصابيح. قال، فلعله قرأ سورة البقرة. قال، فسئل ثابت فقال، قرأت سورة البقرة. وفي الحديث المشهور الصحيح ما اجتمع قوم -

00:34:01

وفي الحديث وفي الحديث المشهور الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا تنزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه مسلم عن ابي هريرة. ولهذا قال الله تعالى وقرآن -

00:34:21

فجر كان مشهوداً. جاء في بعض التفاسير أن الملائكة تشهدونه. الفجر يعني قراءة الفجر ان قرآن الفجر يعني قراءة الفجر فيها دليل على فضل قراءة القرآن في هذا الوقت. نعم - 00:34:41

على فضل قراءة القرآن في هذا الوقت. نعم - 00:34:41

مطلق نعم وقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهر ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيخرج اليه الذين نزلوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم - 00:35:00

00:35:00 ترکتم عبادی؟ فیقولون اتپناهم -

صلى الله عليه وسلم: شيء؟ قال، ما تركت - 00:35:24

صلى الله عليه وسلم من شيء؟ قال ما تركت - 00:35:24

درهما ولا عبدا ولا امة ولا - 44:35:00

فشيئاً. وفي حديث أبي درداء أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. إنما ورثوا العلم. فمن أخذه أخذ بحظ وافر ولهاذا قال ابن عباس وإنما ترك ما بين الدفتين المحفوظ فمن أخذه أخذ بحظ وافر - [00:36:04](#)

وأنما ترك ما بين الدفتين المحفوظ فمن أخذه أخذ بحظ وافر - 00:36:04

وافر مم تنزلت رویت تنزلت ورویة نزلت نعم - 00:36:22

واف 00:36:22 مم تنزلت دوبت تنزلت و وبة نزلت نعم -

الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا الابية اللهم اجعلنا منهم نعم -00:37:12  
القرآن والسنة مفسرة له ومبينة وموضحة اي فهی تابعة له. والمقصود الاعظم كتاب الله تعالى كما قال تعالى اورثنا  
احسن الله اليكم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ولهذا قال ابن عباس وانما ترك احسن الله. وانما ترك ما بين -00:36:47  
حديث ابن مسعود اخونا الشيخ خالد يسأل يقول هل هو بكسر التاء تيلادي او بفتحها تلادي ؟ لا المحفوظ تيلادي بكسر التاء نعم

فالنبياء ولـي بالخبر ما دام تذاكرون تفسير القرآن فانتـم ان شاء الله من المصطفـين لكن العـتب كل العـتب على طـلبة علم تـمر اعـمارهـم وتـفـنـى ايـامـهـم وـلـم يـقـرـأـوا تـفـسـيـراـ قـطـ ولا حـولـ ولا قـوـةـ الاـ بـالـهـ - ٠٠:٣٧:٣٢

المقصود هنا الورث العلمي الورس النبوى وليس الورث الدينى اذ لو كان ورث الدينى لكان لداوود ابناء اخرين نعم قال رحمة الله وكان

00:28:15

فأبا خالد عنه فلما خرج عن زيارته معاذ فرقه إلى نقا عزى على الله غير واحد من الراحلة من معاذ وعشرات الآلاف

والزبير وعبدالرحمن بن عوف وابو هريرة وعائشة وغيرهم. وهذا ابن عباس يقوله ايضا عنده عليه السلام رضي الله عنهم اجمعين.

الحديث لا نورث ما تركناه - 00:38:39

الحديث متواتر رواه اكثر من عشرة من الصحابة نعم قال رحمة الله فضل القرآن على سائل الكلام. قال احدثنا هدبة بن خالد ابو خالد  
قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انا - 00:38:59

انس بن مالك عن ابي موسى رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عشان غدبة ولا هدبة هدبة ابن الحالص نعم قال رحمة  
الله فضل القرآن على سائر الكلام قال احدثنا هدبة ابو خالد قال احدثنا همام قال احدثنا قتادة قال احدثنا انس بن مالك عن  
ابي موسى رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه - 00:39:16

مسلم انه قال مثل الذي يقرأ القرآن كمثل طعمها طيب وريحها طيب. والذى لا يقرأ القرآن كالنمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل  
الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل ريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها.  
وهكذا رواه في مواضع اخرى - 00:39:35

مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به. ووجه مناسبة الباب لهذا الحديث ان طيب الرائحة دار مع القرآن وعدم فعل  
على شرفه على ما سواه من الكلام الصادر من البر والفاجر - 00:39:55

ثم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله ابن قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال انما اجلكم - 00:40:13

في اجل من خلى من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس. ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عملا. فقال من  
يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من  
العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر - 00:40:23

وعملوا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فذاك فضلي اوتيه من شئت. تفرد به من هذا الوجه تفرد به من هذا  
الوجه ومناسبته للترجمة ان هذه الامة مع قصر مدتها فضلت الامم الماضية مع طول مدتها كما قال تعالى - 00:40:43

كتتم خير امة اخرجت للناس. نسأل الله ان يجعلنا منهم. نسأل الله من فضله. نعم. قال وفي المسند والسسن عن المهزى بن حكيم نبأها  
عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله. الله اكبر. وانما فازوا -  
00:41:03

بهذا ببركة الكتاب العظيم القرآن الذي شرفه الله الذي شرفه الله على كل كتاب انزله. وجعله مهيمنا عليه وناسخا له وخاتما له لان كل  
الكتب المتقدمة نزلت الى الارض جملة واحدة وهذا القرآن نزل منجبا بحسب الواقع لشدة الاعتناء به وبمن انزل عليه. فكل مرة -  
00:41:23

فكل مرة كنزو كتب من الكتب المتقدمة. طبعا هذه الامة فضلت على الام السابقة لسبعين اثنين الاول ببركة هذا الكتاب العظيم.  
وهذا واضح جلي من النصوص. السبب الثاني لمنزلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:41:43

فاتباع القرآن العظيم يعظم الانسان واتباع النبي العظيم يعظم الانسان فالامة متى ما تبعت القرآن والسنة عظمت وفضلت. نعم. قال  
رحمه الله واعظم الامم المتقدمة هم اليهود والنصارى فاليهود استعملهم الله من لدن موسى الى زمان عيسى والنصارى من ثم من ثم  
الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم ثم استعمل امته - 00:42:05

الى قيام الساعة وهو المشبه باخر السلام عليكم. وهو المشبه وهو المشبه باخر النهار. واعطى الله المتقدمين قيراطا قيراطا واعطى  
هؤلاء قيراطين قيراطين ضعفي ما ما اعطي اولئك. فقالوا اي ربنا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا. فقال هل ظلمتكم من اجلكم شيئا؟ قال  
- 00:42:32

قال فذاك فضلي اي اي الزائد على ما اعطيتكم اوتيه من اشاء كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله امنوا برسوله يؤتكم كفلين  
من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به ويففر لكم. والله غفور رحيم - 00:42:52

لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء تاء الله ذو الفضل العظيم. الاية اللي في اخر سورة الحديد الصحيح ما لمح اليه ابن كثير هنا وسيأتي في التفسير ان المراد المراد يؤتكم كفلين المراد به امة محمد -

00:43:12

صلى الله عليه وسلم وان كان الكتاب اذا اسلم له كفلين فهذا لا يعني ان المسلم ليس له كفلة نعم قال رحمه الله الوصاية بكتاب الله الوصاية. احسنت. الوصاية بكتاب الله. نعم - 00:43:40

لا هي المحفوظ الوصاية في بعض النسخ الوصاية لكن المحفوظ من نسخ مسلم الوصاية بكتاب الله. وجاء في بعض النسخ الوصاية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الوصاية بكتاب الله قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا مالك بن يمني قال حدثنا طلحة وابن مصرف قال سألت - 00:44:00

وعبد الله بن ابي يوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم وصى النبي صلى الله عليه وسلم وضبط او ضبط اوصى النبي صلى الله عليه وسلم على استفهام المحذوف نعم قال لا قال قلت فكيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوصي - 00:44:22  
قال اوصى بكتاب الله عز وجل. وقد رواه في مواضع اخرى مع بقية الجماعة الا ابا داود من طرق عن ما لك بن غنم به. وهذا نظير وهذا نظير ما تقدم - 00:44:43

ابن عباس انه ما ترك الا ما بين الدفتين. وذلك ان الناس كتب عليهم الوصية في اموالهم كما قال تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقاريين. واما هو صلی الله عليه وسلم فلم يترك شيئا يورث عن -

00:44:53

وانما ترك ما له صدقة جارية من بعده فلم يحتج الى وصية في ذلك ولم يوصي الى خليفته يكون بعده على التنصيص لأن الامر كان ظاهرا من اشاراته وايماءاته الى الصديق. ولهذا لما هم بالوصية الى ابي بكر - 00:45:13

ثم عدل عن ذلك قال يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وكان كذلك وانما اوصى الناس باتباع كلام الله قال رحمه الله من لم يتغنى بالقرآن وقول الله تعالى او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك - 00:45:30

حدثنا يحيى ابو بكر قال حدثنا الليث عن عقيدة ابن بکير قال حدثنا يحيى بن عبيدة عن عقيدة انه قال اخبرني ابو سلمة الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن لنبي يغنى بالقرآن وقال صاحب له - 00:45:49

يريد يجهر به فرد من هذا الوجه. ثم رواه عن علي ابن عبد الله المديني عن سفيان ابن عبيدة عن الزهري به وقال سفيان تفسيره يستغنى به وقد اخرجه مسلم والنسائي من حديث سفيان ابن عبيدة به ومعنى ان الله تعالى ما استمع لشيء كاستماعه لقراءة نبيه يجهر بقراءته ويحسنها. وذلك - 00:46:09

00:46:29

كلهم ب THEM وفاجرهم. كما قالت عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات. ولكن استماعه لقراءة عباده المؤمنين كما قال تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلونا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا - 00:46:57

او اذا ذفيفون فيه. الاية ثم استماعه لقراءة انبئائه ابلغ كما دل عليه هذا الحديث العظيم. ومنهم من فسر الاذان ومنهم من فسر الاذى ها هنا بالامر والاول اولى لقوله ما اذن الله بشيء ما اذن لنبيه يتغنى بالقرآن ان يجهر به والاذن الاستماع لدلالة السياق عليه وكما قال تعالى - 00:47:17

السماء انشقت واذنت لربها وحقت وادنار الأرض مدلت والفت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت. اي استمعت لربها او حقت اي وحق لها ان تستمع امره وتطيعه فالاذن ها هنا هو الاستماع. ولهذا جاء في حديث رواه ابن ماجة بسنده جيد عن فضالة ابن عبيد - 00:47:42

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد اذا انما الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينية الى قينته. وقول سفيان ابن عبيدة ان المراد بالتغني يستغنى به - [00:48:02](#)

فان اراد ان يستغنى به عن الدنيا وهو الظاهر من كلامه الذي تابعه عليه ابو عبيد القاسم ابن سلام وغيره. فخلاف الظاهر من مراد الحديث انه قد فسره بعض بالجهر وهو تحسين القراءة والتحذير بها. قال حرمدة سمعت ابن سمعت ابن عوينة يقول معناه يستغنى به. فقال - [00:48:16](#)

الشافعي ليس هو هكذا ولو كان هكذا لكان يتغافل به. انما هو يتحزن ويترنمه. قال حرمدة سمعت ابن وهب يقول قولوا يتترنهم به وهكذا نقل المزني والربيع عن الشافعي رحمة الله. وعلى هذا فتصدير البخاري الباب بقوله تعالى اولم يكفهم ان - [00:48:36](#) انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمّنون. فيه نظر لأن هذه الآية الكريمة ذكرت ردًا على الذين سألوا عن آيات تدل على صدقه حيث قال وقالوا لولا انزل عليه ايات مرت [00:48:56](#)

وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربها قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية. ومعنى ذلك اولم يكفهم آية دالة على صدقك انزلنا [00:49:16](#)

عليك وانت رجل امي وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لاراتاب المبطلون اي وقد جئت فيه بخبر الاولين والآخرين فان هذا من التغنى بالقرآن وهو تحسين الصوت به او الاستغناء به عما عداه من امور الدنيا فعلى كل - [00:49:36](#) لتقدير تصدير الباب بهذه الآية فيه نظر. هكذا قال الحافظ ابن كثير ولكن رده الحافظ ابن حجر وغيره من الشرح. وفي المتواري في تراجم الامام البخاري ذكر ان استدلال بخاري من حيث العموم اولم يكفي من نازلنا عليك الكتاب يتلى عليك؟ الجواب يكفي اذا يستغفون به فهذا معنى يتغنى - [00:49:56](#)

من تفسير الآية بالحديث نعم قال رحمة الله فصل في ايراد احاديث في معنى الباب وذكر احكام التلاوة بالاصوات. قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح القدس عن قبات ابن رزين. قال قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن قباء ابن رازين عن علي ابن رباح عن عقبة ابن عامر انه قال خرج - [00:50:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ونحن في المسجد نتدارس القرآن قال تعلموا كتاب الله واقتنوه قال وحسبت انه قال وتغفنا به فوالذي نفسي بيده له اشد تفلتا من من المخاص من العقل. وحدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي عن ابيه عن عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثل ذلك الا - [00:50:47](#)

انه قال واقتنوه وتغفنا به ولم يشك. وهكذا رواه احمد والنسائي في كتاب فضائل القرآن من حديث موسى ابن علي. عن ابيه به ومن حديث عبد الله بن المبارك عن قبة ابن [00:51:07](#)

رازيين عن علي بن رباح عن عقبة وفي بعض الفاظه خرج علينا ونحن نقرأ القرآن فسلم علينا وذكر الحديث فيه دالة على السلام على القاري ثم قال ابو عبيد حدثنا ابو اليماني عن ابي بكر بن عبد الله بابي مريم عن عن المهاصر بن حبيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:17](#)

يا اهل القرآن لا توصدوا القرآن واتلوه حق تلاوته انا الليل والنهار وتغفونه واقتنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون. وهذا مرسل ثم قال ابو عبيد قوله تغفونه اي اجعلوه غناءكم من الفقر. اي اجعلوه غناءكم من الفقر ولا تعدلوا الا قال منه فقرا. وقوله - [00:51:37](#) واقتنوه يعني اقتتنوه كما تقتتنوا الاموال اجعلوه ما لكم. وقال ابو عبيد حدثني هشام ابن عمان عن علي ابن حمزة الاوزاعي انه قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد الله ابن ابي المهاجر عن فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اشد اذا انما الى الرجل للحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينية الى قينته - [00:51:58](#)

قال ابو عبيد هذا الحديث بعضهم يزيد في اسناده. يقول عن اسماعيل ابن عبيد الله عن مولى فضالة عن فضالة. وهكذا رواه ابن ماجة عن راشد بن سعيد بن ابي راشد - [00:52:19](#)

عن الوريد يعني الاوزاعي يعني اسماعيل ابن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله اشد

اذاً الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن صاحب القيلة الى قينته. قال ابو عبيد يعني الاستماع وقوله في الحديث الآخر ما اذن الله لشيء اي ما استمع. طبعا في الحديث السابق - 00:52:29

تغنوه وتغنوه او اقتنوه يعني المقصود اذا كان الناس ينشغلون ويبكون ويسيرون ويهمون بجمع الدنيا فانتم اهتموا واشتغلوا بجمع القرآن حفظا وفهمها وتلاوة ومراجعة نعم ولو فعل اهل القرآن ما يفعله اهل الدنيا في دنياهم لكانوا من اضبط الناس حفظا وفهمها وتلاوة للقرآن - 00:52:49

نعم قال رحمة الله وقال ابو القاسم البغوي حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا عن سلف الفضل قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثني السائب قال - 00:53:19

فقال لي سعد يا ابن اختي هل قرأت يا ابن اخي هل قرأت القرآن؟ قلت نعم. قال غني به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غنووا بالقرآن - 00:53:30

ليس منا من لم يغنى بالقرآن وابكوا فان لم تقدروا على البكاء فتباكوا. وقد روى ابو داود من حديث الذي هو عمرو بن وعمر ابن دينار كالاهم عن عبد الله - 00:53:40

عبدالله بن ابي ناهيك عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ورواه ابن ماجه من حديث ابي - 00:53:50

عبدالرحمن بن السائب عن سعد ابن ابي وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل بحزن. فإذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنو به فمن لم يتغنى به فليس منا. وقال احمد حدثنا وكيع قال حدثنا سعيد بن حسان المخزومي وعن ابن ابي مليكة - 00:54:00

عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن قال وكيع يعني يستغنى به ورواه احمد ايضا عن حجاج وابي النظر كالاهم عن الليث ابن سعد. وعن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار كالاهم عن عبدالله بن ابي مريكة به - 00:54:20

وفي هذا الحديث كلام طويل يتعلق بسنته ليس هذا موضعه والله اعلم. وقال ابو داود حدثنا عبد الله بن حمادي قال حدثنا عبد الجبار بن الوردي قال انه قال سمعت بابي هوليكه يقول قال عبيد الله ابن ابي زيد من بنا ابو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فإذا رجل رث البيت - 00:54:40

رصد الهيئة فانتسبنا له فقال تجار كسبه فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى القرآن قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت؟ قال يحسنه ما استطاع. تفرد به ابو داود فقد فهم من هذا - 00:55:00

فقد فهم من هذا ان السلف رضي الله عنهم انما فهموا من التغنى بالقرآن انما هو تحسين الصوت به وتحزينه. كما قال الائمة رحمهم الله ويدل على ذلك ايضا رواه ابو داود حيث قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جبريل طحة عبد الرحمن ابن عوسجة عن ابراهيم ابن عازب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن - 00:55:20

باصواتكم قال واخرجه النسائي وابن ماجه من حديث شعبة عن طحة وابن مصرف به واخرجه النسائي من طرق اخرى وعن طحة وهذا اسناد جيد. وقد ثق النسائي وابن بان عبد الرحمن تهادى ونقل الاذدي عن يحيى بن سعيد القطان انه قال سألت عنه بالمدينة فلم ارهم يحمدونه. وقال ابو عبيد القاسم سلام حدثنا - 00:55:40

عن شعبة انه قال نهاني ايوب وانا احدث بهذا الحديث زينوا القرآن باصواتكم. قال ابو عبيد وانما كره ايوب فيما نرى ان يتأنى الناس بهذا الحديث الرخص من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الالحان المبتدة فلهذا نهاد يحدث به - 00:56:00

قلت ثم ان شعبة رحمة الله الى الحال المبتدع ما يعرف اليوم بالمقامات فهذه والله ما قرأ بها احد من السلف وانما هي مأخوذة من الاعجم ويكتفي بذلك على ذلك اسماؤها - 00:56:17

نعم قلت ثمان شعبة رحمة الله روى الحديث متوكلا على الله كما روي له ولو ترك كل حديث يتأوله مبطل لترك بين صلة اصلا مبطل لترك من السنة شيء لترك من السنة شيء كثير. بل قد تطرقوا الى تأويل ايات كثيرة من القرآن وحملوها على غير محاملها -

00:56:34

الشرعية المراده والله المستعان وعليه التكالان ولا حول ولا قوة الا بالله. طبعا نهي ايوب بن ابي تميمة السختياني لشعبة ان يحدث بهذا الحديث المقصود ليس النهي العام كما قد فهمه -

آآ الامام ابو عبيد وغيره وانما الصواب النهي عن ان يحدث بهذا الحديث من لا يفهمه من لا يفقهه فيكون مثل قول علي حدثوا الناس بما يعقلون. اتريدون ان يكذب الله رسوله -

نعم قال رحمة الله والمراد من تحسين الصوت بالقرآن تضريبه وتحزنه والتخشر به كما رواه الحافظ الكبير باقي ابن مخرج رحمة الله حيث قال حدثنا احمد وابراهيم قال حدثنا يحب سعيد الاموي قال احدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي وردة بن ابي موسى عن ابيه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم -

يا ابا موسى لو رأيتني وانا استمع قراءتك البارحة قلت اما والله لو علمت انك تسمع قراءتي لحضرتها لك تحببها. ورواه مسلم من طلحة ابيه وزاد لقد اوتت مزمارا من مزمير ال داود وسيأتي هذا في بابه حيث يذكره البخاري. والغرض ان ابا موسى قال لو اعلم انك تسمعه لحضرته لك -

كتحببها فدل على جواز تعاطي ذلك وتكلفه. وقد كان ابا موسى كما قال صلى الله عليه وسلم قد اعطي سورة حسنة كما سأذكره ان شاء الله مع خشية تامة ورقة اهلها -

لليمن الموصوفة فدل على ان هذا من الامور الشرعية. يعني تحسين الصوت في التلاوة هذا مطلوب سواء للتقشع النفس او لتخشيع الناس وايصال المعاني اليه ويمكن للانسان يقرأ بحذر بلا تلاوة ولا بلا تحسين صوت. هذا له مجال وهذا له مجال -

نعم قال رحمة الله قال ابو عبيد وحدثنا عبد الله بن صالح عن ابيه سلمة انه قال كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده. قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابراهيم قال حدثنا سليمان التيمي او نبئته عنه. قال حدثنا ابو عثمان المهدى. وقال كان ابو موسى يصلی بنا فلو قلت -

اني لم اسمع صوت صنج اني لم اسمع صوت صنج قط ولا بريط وببريط قط ولا شيئاً قط احسن من صوته. يعني المقصود بالسنجد والربط ونحو ذلك هذه الات موسيقية في زمانهم -

نعم وقال ابن ماجة حدثنا العباس ابن عثمان الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني حضرة بن ابي سفيان انه سمع عبد الرحمن بن سابق الجمحي يحدث عن عائشة رضي الله عنها -

انها قالت ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال اين كنت؟ قلت كنت اسمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته -

في من احد قالت فقام فقامت معه حتى استمع له ثم التفت اليه فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتی في الحمد لله الذي جعل في امتی مثل هذا اسناد جيد. فيه دلالة ان عائشة كانت تذهب الى مصلى النساء -

ومصلى النساء في مؤخرة المسجد. نعم قال وفي الصحيحين عن جبير ابن مطعم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فما سمعت احدا احسن صوتا او قال قراءة منه -

وفي بعض الفاظه فلما سمعته قرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ خلت ان فؤادي قد انصدعت وكان جبير لما سمع هذا بعد وكان جبير لما سمع هذا بعد مشركا على دين قومه وانما كان قد يبقى في فداء الاسارى بعد بدر -

ناهيك بمن تؤثر قراءته في المشرك المصر على الكفر. فكان هذا سبب هدايته. ولهذا كان احسن قراءات ما كان عن خشوع من القلب كما قال ابو عمر حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ليث عن طاووس انه قال احسن الناس صوتا بالقرآن اخشיהם لله. قال وحدثنا قبيصة قال عن سفيان عن ابن -

01:00:31

عن ابن طاوو قال وحدثنا قبيص العنصري عن ابي هريرة عن ابي طاووس عن نبيه انه قال احسن الناس صوتا بالقرآن اخشاهم لله.

قال وحدثنا قبيص عن سفيان علي بن جريح عن ابي طاووس عن ابيه وعن الحسن ابن مسلم عن طاووس - 01:00:51

انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسنتوا صوتا بالقرآن فقال الذي اذا سمعتهرأيته يخشى الله. وقد روي هذا متصلا من وجه اخر فقال ابن ماجة حدثنا بشر ابن معاذ الضرير قال حدثنا عبد الله بن جعفر المديني قال حدثنا ابراهيم بن اسماويل

ابن مجع عن ابي الزبير عن جابر - 01:01:03

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ  
حسبتموه يخشى الله. ولكن عبد الله ابن - 01:01:24

جعفر هذا وهو والد علي بن المديني وشيخه ضيفان والله اعلم. الغرض ان المطلوب شرعا انما هو التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وفهمه والخشوع والخشوع والانقياد للطاعة فاما الاصوات بالنغمات المحدثة المركبة على الاوزان والاواعض الملهية

والقانون الموسيقائي فالقرآن منزه عن هذا ويجل ويعظم ان يسلك - 01:01:34

في يدائه هذا المذهب. وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك كما قال الامام العلم ابو عبيد القاسم سلاط رحمه الله. حدثنا محمد قال عن بقية ابن الوليد عن الحسين ابن مالك الفزيري انه قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد يحدث عن عن حذيفة ابن اليمان انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:54

اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين. وسيجيء قوم من بعده يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ولا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم. وهذا مشاهد عندما تنظر الى النصارى كيف يقرأون - 01:02:13

اناجيلهم تعلم انهم يقرؤونه يجدبون الناس بالاصوات. فمن رام جذب الناس بالصوت الى القرآن فقد تبع اليهود والنصارى والمجوس الواجب جذب الناس بالمعنى تحسين الصوت بالمعنى نعم قال وحدثنا يزيد عن شريك عن ابي لفت شريك. نعم. قال وحدثنا يزيد عن شريك عثمان بن - 01:02:33

ابي عمران ان علي من نعم. العليم انه قال كنا على سطح النسخ عليم؟ نعم. عن علي بن انه قال كنا على سطح ومعنى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يزيدوا لا اعلمها الا قال عابس الغفار - 01:03:05

الناس يخرجون في الطاعون قالب هؤلاء قال يفرون من الطاعون فقال يا طاعون خذني فقالوا اتبني الموتى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت فقال ابادر خصالا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفهن على امته بيع بيع - 01:03:27

بيع الحكم بيع الحكم والاستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وقوم يتخذون القرآن مزامير يقدمون احدهم ليس بافقهم ولا افضلهم ليغنينهم به غناء وذكر خلتين اخرتين. طبعا المقصود عن عليم يعني عن رجل عالم فهو وصف - 01:03:47

وقد جاء في رواية اخرى انه عابس الغفارى الصحابي الجليل. نعم قال وحدثنا يعقوب ابراهيم عن ليث ابن ابي سليم عن عثمان ابن عمير عن زادان عن عابس الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثل ذلك او نحوه. قال وحدثنا يعقوب قال وحدثنا يعقوب عن - 01:04:07

عن رجل عن انس بن مالك انه سمع رجلا يقرأ القرآن بهذه اللحان التي احدث الناس فانكر ذلك ونهى عنه. وهذه طرق حسنة في باب الترهيب وهذا يدل على انه محذور كبير وهو قراءة القرآن باللحان التي يسلك بها التي يسلك بها مذاهب التي يسلك بها مذاهب الغناء. وقد نص الانفة - 01:04:23

وهم الله على النهي عنه فاما ان خرج به الى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفا او ينقص حرفا. فقد اتفق العلماء على تحريميه والله اعلم اما لحون الاعاجم المقصود به تمطيط الذي يتولد منه حرف او حرفين او اكثر. مثل قول بعضهم - 01:04:43

الله اكبر الله اكبر الحمد هذا هو التمطيط العاجل نعم قال رحمة الله وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن معندي قال حدثنا

روح قال حدثنا عبد الله ابن الأحسن يعني ابن أبي بريكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [01:05:03](#)  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ثم قال وإنما ذكرناه لأنه اختلفوا على ابن أبي مليكة في على ابن أبي مليكة فيه برواوه - [01:05:24](#)

وعبد الجبار ابن الوادي عنه عن ابن أبي مريكة عن أبي لبابة وعمرو ابن دينار عن الليث عنه عن ابن أبي نهيك عن سعد ورواه عسل ابن ورواه عسل ابن سفيان عنه وعن عائشة ورواه نافع مولى ابن عمر عنه عن ابن الزبير - [01:05:34](#)

قال رحمة الله اغتباط صاحب القرآن. قال حدثنا أبو اليماني قال إنّا شعيب عن الزهري؟ قال ابن عبد الله إن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:50](#)

لا حسد إلا على اثنتين رجل اتاه الله الكتاب فقام به اناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناء الليل والنهر البخاري بهذا الوجه واتفق على اخراجه برواية سفيان عن الزهري. ثم قال البخاري حدثنا علي ابن ابراهيم وقال حدثنا شعبة عن سليمان انه قال سمعت ذكوانا عن أبي هريرة رضي الله - [01:06:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين. رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار. فسمعه جار له فقال ليتنني اوتيت ماء - [01:06:20](#)

اوتي فلان فعملت مثل ما يعلم. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق. فقال الرجل ليتنني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثلما يعمل ومضمون هذين الحديثين ان صاحب القرآن في غبطة وهي وهي حسن الحال فينبغي ان يكون سيد - [01:06:30](#)

الاربط بما هو فيه ويستحب تغبيطه بذلك يقال غبطة يغبطه بكسر الباء. ربطة يغبطه يغبطه بفتحه بكسر الباء. غبطا اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة. وهذا بخلاف الحسد المذموم وهو تبني زوال نعمة المحسود عنه - [01:06:50](#)

وان حصلت لذلك الحاسد او لا وهذا مذموم شرعا وهذا مذموم شرعا نعم مهلك وهذا مذموم شرعا مهلك. وهو وهو اول معاصي ابليس حين حسد ادم ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام - [01:07:10](#)

والحسد الشرعي المدوح هو تمني حالم وهو هو تمني حال مثلي هو تبني حال مثل ذلك الذي هو على حالة سارة هذا قال عليه السلام لا حسد إلا في اثنتين فذكر النعمة القاصرة وهو تلاوة القرآن اناء الليل والنهر والنعمة المتعددة وهي اتفاق المال بالليل والنهر - [01:07:28](#)

قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. وقد روي نحو هذا من وجه اخر. فقال عبد الله بن امام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده - [01:07:48](#)

كتب الي ابو توبة الربيع المนาفع فكان في كتابه حدثنا ابن حميد عن زيد ابن واقد عن عن سليمان ابن موسى عن كثير ابن مرة عن يزيد ابن الاخرس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس لا تنافس لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اعطاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل - [01:08:08](#)

اناء الليل والنهر ويتبع ما فيه فيقول الرجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول الرجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا فاتصدق به - [01:08:28](#)

و قريب من هذا ما قال امام احمد وحدثنا عبد الله ابن المؤمنين قال وبعدين عبادة ابن قال حدثنا عن عبادة المسلمين قال حدثني يونس ابن خباب عن سعيد ابن ابي البختري الطائي عن ابي كبشة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:08:44](#)

ثلاث اقسام عليهن واحد لكم حديثا فاحفظوه. فاما الثالثة التي اقسم عليهن فانهما نقص مال عبد من صدقة. ولا ولا ظلم ثم ظلمة فيصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد من باب المسألة الا فتح الله له بباب فقر واما الذي يحد لكم حديثا فاحفظوه فانه - [01:08:59](#)

قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعلم ويعلم لله فيه حقه فيه حقه. قال فهذا بافضل المنازل. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو يقول لو كره ولو كان الایمان وان عملت بعمل فلان. قال فاجرهم سوء -

01:09:19

وعبد الرزاق الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقه فهذا باخوة المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي ما لو كان لي مال لفعلت بعمل فلان قال هي نيتها فوزرها -

01:09:39

افيه سوء؟ وقال ايضا حدثنا وكيل قال حدثنا الاعبس عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة الاماري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة مثل اربعة -

في نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل به في ماله ينفقه في حقه ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول له فهو يقول لو كان لي مثل -

لو كان لي مثل مالي مثل مالي هذا فهو يقول لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط فيه ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما -

01:10:19

فهو يقول لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء اسناد صحيح والله دول منا -

قال رحمة الله خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال حدثنا حجاج بنهل قال حدثنا شعبة قال اخبر يا عقبة ابن المرسلين قال سمعتم سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه واقرابه عبد واقرأ ابو عبدالرحمن -

01:10:51

في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اقعدني مقعدي هذا قال وقد اخرج الجماعة هذا الحديث سوى سوى مسلم من رواية شعبة عن اقامة عن سعيد عن عبيدة عن ابيه عبد الرحمن وهو عبد الله بن حبيب السلمي رحمة الله قال وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن اقامةبني مرتد عن ابي عبد الرحمن -

01:11:11

السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وهكذا رواه الترمذى والنسائي وابن ماجه من طرق -

01:11:31

عبدالرحمن من غير ذكر سعد ابن عبيدة كما رواه شعبة كما يختلف عليه في ولم يختلف عليه فيه وهذا المقام مما حكم لسوء وهذا المقام مما حكم لسفيان الثوري وهذا المقام مما حكم حكم وهذا المقام مما حكم نصف سفيان الثوري في -

01:11:41

على شعبة سفيان الثوري والشعبة اختلف في بضعة عشر لفظا. وآآ القول فيه قول سفيان نعم قال وخطاب دار يحيى ابن سعيد في روایته ذلك عن سفيان عن علقة عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وقال رواه الجماعة من اصحاب سفيان عنه باسقاط -

01:11:57

سعد بن عبيدة ورواية سفيان اصح. وفي هذا المقام المتعلق بصناعة الاسناد وفي ذكره طول لولا لذكرنا وفيما ذكره وفيما ذكر كفایته وارشاد الى ما الى ما ترك والله اعلم يعني كل ما الطول ويقول هذا باختصار -

01:12:19

ها يدلك على عظيم باع هذا الحافظ عظيم باعه وحفظه نظرة واحدة الى كتابه المسند مسند الصحابة يدلك على عظيم حفظ هذا الرجل نعم قال رحمة الله والغرض انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذه من صفات المؤمنين المتبعين للرسل وهم الكمل في انفسهم -

01:12:39

المكملون لغيرهم وذلك جمع وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتربكون احدا من امكنتهم ان ينتفع كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب -

01:13:04

وكما قال تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه. في اصح قول المفسرين في هذا هو انهم ينهون الناس عن اتباع القرآن مع نأيهم وبعدهم ايضا فجمعوا بين التكليف والصد كما قال تعالى فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها فهذا شأن شرار - [01:13:24](#)  
كما ان شأن الاختيار ينبغي ان يتکمل في نفسه وان يسعى في تكميل غيره كما قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكما قال تعالى من احسن قولها من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فجمع بين الدعوة الى الله سواء كان بالاذان او - [01:13:44](#)

غيره من انواع الدعوة الى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك مما يبتغى به وجه الله. وعمل هو في نفسه صالح  
وقال قولها ايضا فلا احد احسن - [01:14:04](#)

عالم من هذا وقد كان ابو عبد الرحمن عبد الله بن الحبيب السليم الكوفي احد ائمة الاسلام ومشايخهم من رجب في هذا المقام رجب  
من رجب في هذا المقام فقعد يعلم الناس بالامارة عثمان الى ايام الحجاج. ولهذا حفظ الله له ذلك حتى صار لا يوجد - [01:14:14](#)  
في القرآن الا ومتناه الى ابي عبدالرحمن السلمي. سبحان الله وبين الاغنياء اللي في زمانه؟ ما حد يعرف؟ نعم قالوا وكان مقدار ذلك  
الذى مكت معلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه الله واتابه واتاهما طلبه ورامه امين. ثم قال - [01:14:34](#)  
البخاري حدثنا عمرو بن عمر قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد انه قال انت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة  
فقالت انها قد وهبت نفسها لله - [01:14:55](#)

رسوله فقال ما لي في النساء من حاجة؟ فقال رجل زوجنها قال اعطها ثوبا. قال لا اجد. قال اعطها ولو خاتما من حديد. فاعتلت له.  
فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال قد زوجتكها بما معك من القرآن. وهذا الحديث متفق على صحة اخراجه من طرق عديدة.  
والغرض منه ان الذي قصد - [01:15:05](#)

والغرض منه ان الذي قصد البخاري وان هذا الرجل تعلم الذي تعلم من القرآن وامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يعلم تلك  
المرأة ويكون ذلك صداق لها على ذلك وهذا فيه نزاع بين العلماء هل يجوز ان يجعل مثل هذا صداقا؟ او هل يجوز اخذ الاجرة  
على تعليم القرآن؟ وهل هذا كان خاص - [01:15:25](#)

بذلك الرجل وما معنى قوله صلى الله وما معنى قوله عليه السلام؟ زوجتك هابب معك من القرآن اي بسبب ما معك من القرآن كما  
قال احمد بن حنبل نكرمك كذلك او بعوض ما معك - [01:15:45](#)

وهذا اقوى لقوله في صحيح مسلم فعلمها وهذا هو الذي اراده البخاري وهو هنا وتحrir باقي الخلاف مذكور في باب النكاح  
والايحرارات وبالله المستعان لسان حال عبد الله يقول وبين المرأة هذى اللي - [01:15:58](#)

علمها وتزوجها ها تعلم القرآن بس يجييك كل شيء. نعم قال رحمة الله القراءة عن ظهر قلب. انما افرد البخاري في هذه الترجمة حديث  
ابي حازم عن سهل بن سعد الحديث الذي تقدم الان وفيه انه عليه - [01:16:11](#)

قال رجل فما معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا لسور عدها. قال اتقرون عن ظهر قلب؟ قال نعم. قال  
اذهبت فقد لكتكتها بما معك من القرآن. وهذه الترجمة للبخاري رحمة الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل والله اعلم.  
ولكن الذين ولكن الذين - [01:16:29](#)

لكن الذين صرخ به كثيرون. ولكن الذي صرخ احسن الله لكم. ولكن الذي صرخ به كثيرون من العلماء ان قراءة القرآن من  
المصحف افضل لانه يستمر على التلاوة والنظر في المصحف وهو عبادة - [01:16:49](#)

ما صرخ به غير واحد من السلف وكرهوا ان ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه. واستدلوا على افضلية التلاوة في  
المصحف بما رواه الامام العلم ابو عبيد رحمة الله - [01:17:04](#)

فضائل القرآن حيث قال حدثنا عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:14](#)  
فضل قراءة القرآن نظرا على ما على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة. وهذا الاسناد فيه ضعف فان معاوية بن يحيى هذا

هو الصدفي او وايا ما كان فهو ضعيف. وقال الثوري عن عاصم العنزي عن ابن مسعود انه قال اديموا النظر في المصحف. وقال محمد

- 01:17:24 -

عن علي بن زيد علي يوسف بن مالك عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه. وقال حماد ايضا عن ثابت  
عن عبد الرحمن ابن مسعود انه - 01:17:44

كان اذا استمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرأوا وفسروا وفسر لهم اسناد صحيح. لا شك ان ترجمة البخاري للقرآن عن ظهر القلب لا  
يدل على ان القراءة من ظهر القلب افضل من القراءة من المصحف. وانما يدل على فضل من كان يقرأ القرآن عن ظهر قلب -  
01:17:54

وفرق بين المسألتين. نعم. قال رحمة الله وقال حماد ابن سلمة عن حجاج ابن ارطأة عن ثوير ابن ابي فاختة عن ابن عمر انه قال اذا  
اذا رجع احدكم من سوقه فلينشر المصحف وليقرأ. وقال وقال الاعمش عن الخاتمة دخلت على ابن عمر وهو يقرأ في المصحف فقال  
هذا جزئي الذي اقرأ به الليلة - 01:18:14

فهذه الاثر تدل على ان هذا امر مطلوب لان لا يعطى المصحف فلا يقرأ منه ولعله قد يقع لبعض الحضرة نسيانه فيستذكر منه او  
تحريف كلمة او اية او تقديم او تأخير فالاستثنات اولى والرجوع الى المصحف اثبت من افواه الرجال. فاما تلقين القرآن بالملقن  
احسن. لان الكتاب ثلاثة - 01:18:34

على كبار الاداء كما ان المشاهد كما ان المشاهد من كثير مما يحفظ من الكتابة فقط يكثر تصحيفه وغلوطه لا شك ان القراءة  
سنة متتبعة كما قال زيد ابن ثابت وغيره - 01:18:54

ومعنى سنة متبع يعني كما تسمع تعلم كما تسمع تقرأ وكما تقرأ تعلم. نعم قال واذا واذا ادى الحال الى الى هذا منع منه اذا وجد شيخا  
يوقفه على الفاظ القرآن. فاما عند العجز عن يلقن عمن يلقن - 01:19:08

فاما عند العجز عن من يلقن امن يلقن فلا يكلف الله نفسها الا وسعها. فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية. فاذا قرأ في  
المصحف والحياة هذه فلا حرج عليه ولو فرض انه قد يحرف بعض الكلمات عن لفظها عن لغته ولفظه. فقد قال الامام ابو عبيدة  
حدثني هشام ابن اسماعيل - 01:19:27

عن محمد بن شعيب عن الاوزعى ان رجلا صاحبهم في سفر قال فحدثنا حديثا ما اعلمه الا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ان العبد اذا قرأ - 01:19:47

فهو اخطأ كتبه الملك كما انزل قال وحدتنا حفص عن الشيبانية عن بكر بن انفس انه قال كان يقال اذا قرأ الاعجمي والذي لا يقيم  
القرآن كتبه الملك كما انزل. وقال بعض العلماء المدار في هذا - 01:19:57

المسألة على الخشوع في القراءة فان كان الخشوع اكتر عند القراءة عن ظهر قلب فهو افضل وان كان عند النظر في المصحف اكتر  
 فهو اكتر فهو افضل فان استوا ايها في القراءة فان استويا فالقراءة نظرا او لا لانها اثبت وتمتاز بالنظر الى المصحف. قال الشيخ ابو  
ذكريان النووي رحمة الله - 01:20:12

الله في التبيان والظاهر ان كلام السافي وفعلهم محمول على هذا التفصيل. قال رحمة الله تنبئه ان كان البخاري رحمة الله اراد بذلك  
حديث سهل الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف ففيه نظر لانها قضية عين. فيحتمل ان ذلك الرجل  
وكان لا يحسن الكتابة - 01:20:32

ويعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فلا يدل على ان التلاوة عن ظهر قلب افضل مطلقا في حق من يحسن ومن لا يحسن.  
اذ لو دل على هذا - 01:20:52

كان ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوته عن ظهر قلب لانه امي لا يدرى الكتابة اولى من ذكر هذا الحديث بمفرده الثاني  
ان سياق الحديث انما هو لاجل استثنات انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب لا عن ظهر قلب يمكنه تعليم - 01:21:02  
ليمكنه ليمكنه تعليمها لزوجته وليس المراد هنا ان هذا افضل من التلاوة نظرا ولا عدمه والله سبحانه وتعالى اعلم ما ادرى ليه منين

ورد الاشكال على ابني كثير البخاري - 01:21:21

ما قال فضل القراءة عن ظهر قلب وانما قال القراءة عن ظهر قلب يعني كون من يحفظ اولى ممن لا يحفظ فلا ادري ما ما وجد اشكال نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:21:38

اللي عنده سؤال يتفضل انا معاكم جالس. تفضل يا ابا عبد العزيز نعم اه تلوين بعض الكلمات في المصحف مثل اه بعض المقاطع بلون بعض المقاطع بلون هو يحمل على ما سبق من كراهة السلف لهذا - 01:22:00

لا يقال بالتحريم ولكن يقال بالكراهة نفس الشيء صفحة كلها بعضها باللون وبعضها باللون يدخل في الكراهة نعم نعم ويلاك تفضل شيخ حمد قال ايش طيب هذا بحث عليك تجيئه لنا يوم الاحد القادم. مو بكل شي علي انا - 01:22:27

نعم عشان نستفيد ونفید. مو تننسى كأنه في شيء بحث ثاني كلفني احد الاخوة نسيت شنو كان نسيت تفضل يا ابو معاوية قال في عن النقد اغلقتوه وخلصوه وعشبواه نعم - 01:23:06

يعني اول شيء بدأوا بتنقيط الكلمات ذا حطوا نقطة الكتاب حطوا نقطتين فوق التاء والباء تحت اذا نقطوه ثم خمسوه خمسوه يعني بمعنى جعلوا القرآن خمسة اجزاء ثم عاشروه اي جعلوا كل جزء عشرة اجزاء - 01:23:29

وهذا معنى نعم شيخ اسلام زين هذا معناه ان الدرس سهل تفضل يا شيخ احمد ارفع صوتك نعم يتغنى بالقرآن يعني يرتله بحزن مثل قراءة المنشار تعرفون قائد المنشاوي الحزينة؟ هذا معناه - 01:23:54

نعم يعني لا يقرأه بفرح كانه طرب عيادا بالله. هذا ما يجوز بعض الناس اذا قرأ القرآن كأنه في مجلس طرف ولو شئت ان اسمي بعض القراء لسميته وهم الاموات ومنهم الاحياء - 01:24:35

ولا حول ولا قوة الا بالله يطلبون الاوصوات فشوي راح يتمايلون مشغولون بالترنم والتمايل عن المعنى حتى لو قال اللي جنبه يقول الله شنو والله انت؟ وين عايش؟ لانه هو ماشي مع الطرب - 01:24:54

مو ماشي مع المعنى لكن لو سمعت المنشاوي يقول خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا ما في احد يفكر الا بالمعنى ليش؟ لانه خلص صوته لايصال المعنى خلص صوته لايصال المعنى. نعم - 01:25:21

واليك لا لا الظاهر ان هذا في آآ هذه اللفظ غير محفوظة اللفظ المحفوظ انه كان يقرأ في بيته نعم يا عبد الله وجنبك بعد عبد الله لا شك ان الملائكة - 01:25:45

ليس لهم وظيفة واحدة كما يظن بعض الناس يعني جبريل عليه السلام ليس مخصوصاً بوظيفة الوحي فقط الوحي وظيفته الاساسية عنده وظائف اخرى حتى قيل انه من حملة العرش وميكائيل وظيفته الاساسية ازال القطر. لكن هذا مو معناه انه ما ينزل على النبي - 01:26:39

او لا يكلم النبي او لا ينصح النبي او لا يشير الى النبي فالملائكة قد يكون لاحدهم اكثر من وظيفة منها النصح والمشورة للنبي والرسول نعم نعم عنده علم ما يمنع يكون عنده علم - 01:27:02

لان القرآن انزل قبل ان ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء الدنيا فقرأه الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطارة ايدي سفرة نعم يا عبد الله يقول ايش - 01:27:24

صحيح هو منقطع عن ابي بكر ثابت عن عمر لكن في الاثار نحن لا نبحث عن الاسانيد متى نبحث عن الاساني؟ اذا كان شيء لا يعقل او شيء يخالف النص - 01:27:49

فالاصل في الاثار كفاية الحكاية كفاية الحكاية. كافي نعم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:28:07